

## آيات الاستئذان في سورة النور دراسة مقاصدية

### The Verses of Seeking Permission in Surah An-Nur: A Maqasidic Study

د. إسرائع عباس فاضل السامرائي

Instructor. Isrra Abbas Fadhil Alsamarai, PhD

earra.abass@uosamarra.edu.iq

استلام البحث: ٢٠٢٥/٧/٦ م.

نشر البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠ م.

٢٠٢٥ م

١٤٤٧ هـ



## ملخص البحث

يدرس هذا البحث مقاصد الشريعة في آيات الاستئذان من سورة النور، مبيناً دورها في حفظ العرض والكرامة وصون الخصوصية الفردية، وتحقيق السكينة المجتمعية. وأبرز البحث تنظم الاستئذان للعلاقات داخل البيوت والعمل وفق أحكام شرعية تهدف إلى التهذيب والتوازن. ويؤكد على أن هذا الأدب القرآني والنبوي يُعد من مقومات الأمن النفسي والاجتماعي، ويتكامل مع مقاصد الشريعة الضرورية والحاجية. ويشدد البحث على أهمية تعميم هذه الآداب في ظل التحديات التكنولوجية المعاصرة، وفي هذا يعكس أثر التشريع الإسلامي في مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية، وحرصه على استقرار البيوت وأمنها .

## Abstract

This research addresses the objectives of Sharia in the verses of seeking permission (Istidhan) from Surah An-Nur, highlighting their role in preserving honor, dignity, and individual privacy, as well as achieving social tranquility. It also illustrates how seeking permission regulates relationships within the home and workplace according to Islamic rulings aimed at refinement and balance. The study emphasizes that this prophetic etiquette is one of the foundations of psychological and social security and complements the essential and necessary objectives of Sharia. Furthermore, the research stresses the importance of generalizing these etiquettes in light of contemporary technological challenges. This reflects the impact of Islamic legislation in considering psychological and social aspects, and its concern for the stability and security of households.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لأحسن الأخلاق، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خير من علم البشرية مكارم الأخلاق، نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-، وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم باحسان إلى يوم التلاق .

### وبعد:

فإن أدب الاستئذان يُعد من الآداب الشرعية الرفيعة التي جاء بها الإسلام، وأولاها عناية كبيرة، نظراً لما لها من أثر بالغ في حفظ الخصوصيات، وصيانة الحرمات، وتعزيز العلاقات الاجتماعية القائمة على الاحترام والوقار. وقد وردت نصوص كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية تؤكد أهمية هذا الأدب، وتربط بين التزامه وبين نبل الأخلاق وتمام الإيمان، كما أنه يُعدّ من مظاهر الرحمة والتشريع الرباني الذي يرفع حقوق الأفراد داخل المجتمع.

ويأتي هذا البحث استجابة لما لوحظ من ضعف الالتزام بهذا الأدب في واقع الناس، وجهل كثير من المسلمين بأحكامه ومقاصده، مما يستدعي بيان مكانته وأبعاده التربوية والاجتماعية والفقهية.

وقد اخترت هذا الموضوع رغبةً في إبراز شمولية هذا الأدب وبيان أثره في ضبط السلوك الاجتماعي، وتحقيق مقاصد الشريعة في صون البيوت والأنفس من التطفل والاعتداء، مستنداً في ذلك إلى نصوص الوحي والسيرة النبوية.

أما الدراسات السابقة: فلم أجد باطلاعي من تكلم عن مقاصد الاستئذان وإنما كتب فيه من جوانب أخرى ومن هذه الأبحاث:

١- آداب المقاصد في القرآن دراسة دلالية للباحث خالد عثمان حمدامين

٢- الإستئذان في ضوء القرآن والسنة -دراسة تحليلية- للدكتور فيصل محمد محمد نور

٣- الإستئذان في القرآن والسنة -دراسة موضوعية- لإسلام كمال سعيد سليمان

### منهجية البحث:

- ١- عزوت الآيات إلى موضعها من القرآن الكريم.
- ٢- خرجت الأحاديث وذكرت الحكم عليها إن كانت موجودة في غير الصحيحين.
- ٣- سرت على منهجية ذكر بطاقة الكتاب أول نقل منه في البحث كما هو المتبع في البحوث العلمية، وأقتصر عند تكراره على ذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة فقط.

### خطة البحث:

- قد اشتمل بعد المقدمة على ثلاثة مباحث .
- ذكرت في المبحث الأول: الأسس المفاهيمية والمقاصدية لأداب الإستئذان في الشريعة الإسلامية
- ودرست في المبحث الثاني: المقاصد الشرعية في آيات الإستئذان.
- وبينت في المبحث الثالث: التطبيقات المعاصرة لمقاصد الاستئذان
- وأما الخاتمة: فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.
- أحمد الله في الختام وأشكره على التمام وأسأله - سبحانه وتعالى - أن يتقبله مني، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

## المبحث الأول: الأسس المفاهيمية والمقاصدية لآداب الاستئذان في الشريعة الإسلامية

لمعرفة معنى المقاصد الشرعية وسأذكر معناها في اللغة وفي اصطلاح العلماء، وقد يحتاج موضوع البحث لبيان أنواع المقاصد وسأرتبها من الأهم إلى المهم، ومن ثم أتطرق إلى بيان معنى الاستئذان، وأهمية آداب الاستئذان في سورة النور .

وذلك في مطلبين:

### المطلب الأول: تعريف المقاصد الشرعية وأنواعها

#### الفرع الأول: معنى المقاصد في اللغة والاصطلاح

##### أولاً: تعريف المقاصد لغة

المقاصد هي جمع "مقصد"، وهو اسم مفعول ميمي مشتق من الفعل "قصد". ولفعل "قصد" معانٍ متعددة في اللغة العربية، تدور في مجملها حول التوجه والاعتدال والرشد.<sup>(١)</sup> ومن أبرز هذه المعاني:

١. الإعتقاد والتوجه: يُقال "قصدَه يَقْصِدُهُ قَصْدًا" أي توجّه إليه واعتمد عليه، وكذلك "قصدَ لهُ" بمعنى توجّه نحوه بقصد، و"أقصدني إليه الأمر" أي ساقني ودفعني نحوه، ويُقال أيضًا: "هو قَصْدُكَ" أو "قَصْدُكَ" أي وجهتك أو غايتك.<sup>(٢)</sup>

(١) ينظر: العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (٥ / ٥٤) مادة (قصد)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، (٢ / ٥٠٤)، مادة(قصد).

(٢) تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، (٨ / ٢٧٦)، لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ / ٣ / ٣٥٣، مادة(قصد).

٢. الرشد والاستقامة: يُقال "واقصد فلان في أمره" إذا استقام، ويقال "هو على قَصْد" أي على هدى وصواب، أي أنه يسير في طريق مستقيم خالٍ من الانحراف أو الغلو.<sup>(١)</sup>
٣. التوسط والاعتدال: والقَصْدُ في الشَيْءِ: خلافُ الإفراطِ يقال: بيننا وبين الماء ليلة قاصدة، أي هينة السير، لا تعب فيه ولا بطةء. والقَصْدُ: بين الإسراف والتقتير. يقال: فلانٌ مقتصدٌ في النفقة، والقصد: العدل. ومنه قولهم "قَصَدَ في الأمر قَصْدًا" أي سلك فيه طريق الاعتدال من غير إفراط ولا تفريط، وطلب السداد دون تجاوز الحد. ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى: {وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ} <sup>(٢)</sup>، أي سر على نحو معتدل من غير تكلف أو خيلاء.<sup>(٣)</sup>

### ثانيا: المقاصد في الاصطلاح:

لم يُعرف العلماء الأوائل مقاصد الشريعة تعريفاً دقيقاً ومصطلحياً، لكنهم أشاروا إليها ضمناً من خلال تناولهم للكليات الخمس (حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، المال) وتقسيم المصالح إلى ضرورية وحاجية وتحسينية، واستعمالهم لتعبيرات مثل: المصلحة، الحكمة، العلة، المنفعة، الضرر، والمفسدة.

قال الامام أبو حامد الغزالي<sup>(٤)</sup>: "أما المصلحة فهي عبارة في الأصل عن جلب منفعة أو دفع مضرة، ولسنا نعني به ذلك، فإن جلب المنفعة ودفع المضرة مقاصد الخلق وصلاح الخلق في تحصيل مقاصدهم، لكننا نعني بالمصلحة المحافظة على مقصود الشرع"<sup>(٥)</sup>.

(١) لسان العرب ٢/ ٥٠٥، مادة(قصد).

(٢) سورة لقمان الآية: (١٩).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م. (٢/ ٥٢٥)، لسان العرب (٣/ ٣٥٤)، المصباح المنير، للحموي، ٢/ ٥٠٥، مادة (قصد).

(٤) محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الاسلام: الشافعي، له نحو مئتي مصنف، من كتبه إحياء علوم الدين، و تهافت الفلاسفة و الاقتصاد في الاعتقاد، مولده ووفاته في الطابران (قصابة طوس، بخراسان) (ت: ٥٠٥ هـ)، ينظر: شذرات الذهب - ابن العماد: ٧/ ١٩٥، السلوك في طبقات العلماء والملوك، بهاء الدين الكندي: ٢/ ٣٤٩، طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٩١، الأعلام ٧/ ٢٢.

(٥) المستنصفى: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. ص ١٧٤.

وقال الآمدي<sup>(١)</sup>: "المقصود من شرع الحكم إما جلب مصلحة أو دفع مضرة أو مجموع الأمرين بالنسبة إلى العبد"<sup>(٢)</sup>.

وقال العز بن عبد السلام<sup>(٣)</sup>: "ومن تتبع مقاصد الشرع في جلب المصالح ودرء المفاسد، حصل له من مجموع ذلك اعتقاد أو عرفان بأن هذه المصلحة لا يجوز إهمالها، وأن هذه المفسدة لا يجوز قربانها"<sup>(٤)</sup>. وللعلماء المعاصرين عدة تعريفات لمقاصد الشريعة، وسأكتفي

(١) أبو الحسن علي بن أبي علي محمد الملقب بسيف الدين الآمدي الفقيه الأصولي المتكلم كان حنفياً ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، وأشهر مؤلفاته كتاب الأحكام في أصول الأحكام، ومنتهى السؤل في علم الأصول، قال ابن عبد السلام: ما تعلمنا قواعد البحث إلا منه (ت: ٦٣١هـ)، ينظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شعبة ٢/٧٩، شذرات الذهب ٣/٣٢٢.

(٢) الإحكام في أصول الأحكام: أبو الحسن، علي بن محمد الآمدي (ت ٦٣١ هـ)، مؤسسة النور بالرياض، سنة ١٣٨٧ هـ. (٣/٢٧١)

(٣) عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ابن أبي القاسم الحسن بن محمد بن المهذب الدمشقي الشافعي (ت: ٦٦٠هـ)، سمع من فخر الدين بن عساكر، سمع من القلانسي، والعرضي وغيره، واخذ عنه: الكمال بن الهمام، وابن قزيل، وتقي الدين ابن دقيق العيد، وابن حجر، ومن مؤلفاته: شرح جمع الجوامع مع نكت عليه و ثلاث نكت على مختصر ابن الحاجب و حاشية على شرح البيضاوي للإسنوي و حاشية على المغني وغير ذلك. قال اليافعي: "وكان عزّ الدين المذكور رضي الله عنه- يصدع بالحق ويعمل به، متشددا في الدين، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يخاف سطوة ملك ولا سلطان، بل يعمل بما أمر الله ورسوله"، ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب ٥/٢٥٨، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ص ٨٧، شذرات الذهب ٩/٢٠٤.

(٤) قواعد الأحكام في مصالح الأنام: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩١ م. (٢/١٨٩)

بذكر ثلاثة منها: يرى الشيخ الطاهر بن عاشور<sup>(١)</sup> أن علم مقاصد الشريعة تتمثل في "الوقوف على المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها."<sup>(٢)</sup>

ويعرّف الدكتور أحمد الريسوني<sup>(٣)</sup> المقاصد بأنها: "الغايات التي وُضعت الشريعة لتحقيقها بما يحقق مصالح العباد."<sup>(٤)</sup>

وأما الدكتور نور الدين الخادمي<sup>(٥)</sup>، فيرى أن المقاصد هي: "المعاني التي تُلاحظ في الأحكام الشرعية وتنتج عنها، سواء كانت تلك المعاني مصالح كلية، أو حكماً جزئية، أو

١ محمد الطاهر بن عاشور، ولد في تونس سنة (١٢٩٦هـ) أكمل دراسته بتونس، أصبح رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس، عيّن عام (١٩٣٢م) شيخاً للإسلام مالكيّاً وهو من أعضاء المجمعين في دمشق والقاهرة، ت (١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م) من تصانيفه: مقاصد الشريعة الإسلامية، الوقف وآثاره في الإسلام، التحرير والتنوير في تفسير القرآن، أصول الإنشاء والخطابة، موجز البلاغة. ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، ٦/ ١٧٤، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ٣/ ٣٦٣.

(٢) مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة (ت ١٤٣٣هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. ج ٢ ص ٢٠.

٣ أحمد بن عبد السلام بن محمد الريسوني سنة ١٩٥٣م بناحية مدينة القصر الكبير، بالمملكة المغربية وبهذه المدينة تابع تعليمه الابتدائي والثانوي تدريس أصول الفقه ومقاصد الشريعة وعضو مؤسس للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وعضو سابق بمجلس أمنائه، وعضو المجلس التنفيذي للملتقى العالمي للعلماء المسلمين، برابطة العالم الإسلامي، حصل على الإجازة في الشريعة من جامعة القرويين بفاس سنة ١٩٧٨م، ودكتوراه الدولة سنة ١٩٩٢م، من أبرز مؤلفاته: نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، نظرية التقريب والتغليب وتطبيقها في العلوم الإسلامية، ينظر: الموقع الرسمي:

<http://www.widesoft.ma/raissouni/def.asp?codelangue= 6 &po =>

Jazeera.net.cdn.ampproject.or، تاريخ الدخول: ٢٠٢٠/٤/٣.

(٤) نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، أحمد الريسوني، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. ص ٧.

(٥) نور الدين بن مختار الخادمي مواليد مدينة (تالة) بولاية (القصيرين)، التونسية، في (١٨ مايو ١٩٦٣م)، درس في جامعة الزيتونة التونسية وحصل على شهادة الأستاذية في الفقه والسياسة الشرعية سنة ١٩٨٨م وحصل على شهادة دكتوراه الدولة في الفقه سنة ١٩٩٧م. م بتدريس العلوم الإسلامية والمواد الشرعية في عدة مؤسسات بتونس وبالمملكة العربية السعودية، وله عدة كتب وأبحاث منشورة، ومنها: (كتاب الاجتهاد المقاصدي، كتاب تعليم علم الأصول، كتاب علم المقاصد الشرعية) له اهتمام بمباحث المقاصد

سمات عامة، وهي تتدرج جميعاً ضمن غاية كبرى هي تحقيق عبودية الله تعالى وتحقيق مصلحة الإنسان في الدنيا والآخرة.<sup>(١)</sup>

### الفرع الثاني: أنواع المقاصد الشرعية

إن تكاليف الشريعة ترجع إلى حفظ مقاصدها في الخلق، وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام<sup>(٢)</sup>:

١- **المقاصد الضرورية:** ومعناها أنها لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهاجر وفوت حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم، والرجوع بالخسران المبين.<sup>(٣)</sup>

وهي أعلى المراتب، كالخمس التي روعيت في كل ملة: حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال. كقتل الكفار، والقصاص، وحد المسكر، وحد الزنا، وحد السارق والمحارب.<sup>(٤)</sup>

وتحريم تفويت هذه الأصول الخمسة والزجر عنها يستحيل ألا تشتمل عليه ملة من الملل وشرعية من الشرائع التي أريد بها إصلاح الخلق.<sup>(٥)</sup>

---

ويعلم الأصول وقضايا الهندسة الوراثية وبمختلف النوازل المعاصرة ومعالجتها في ضوء الشريعة الإسلامية والضوابط الأخلاقية والإنسانية. ينظر: الموقع ، <http://sabili.net> ، نور الدين بن مختار الخادمي، اسلام ويب مؤرشف من الاصل في ١٥ / ١٢ / ٢٠١٩ .

(١) علم المقاصد الشرعية، نور الدين بن مختار الخادمي، مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. ص ١٧.

(٢) الموافقات: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م. (٢/ ١٧)، وينظر: المستصفي (ص ١٧٤).

(٣) الموافقات (٢/ ١٨) .

(٤) ينظر: المستصفي (ص ١٧٤)، الذخيرة: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤ هـ)، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م، (١/ ١٢٧)، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: محمود بن عبد الرحمن ابن أحمد، أبو النشاء الأصفهاني (ت ٧٤٩ هـ)، المحقق: محمد مظهر بقاء، دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م (٣/ ١١٤).

(٥) المستصفي (ص ١٧٤)، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م. ص ٤٨١.

٢- المقاصد الحاجية: ما تتعلق بالحاجة العامة ولا تنتهي إلى حد الضرورة.<sup>(١)</sup> وهي ما يفتقر إليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي في الغالب إلى الحرج والمشقة اللاحقة بفوت المطلوب، ولكنه لا يبلغ مبلغ الفساد العادي المتوقع في المصالح العامة. كالرخص المخففة بالنسبة إلى لحوق المشقة بالمرض والسفر، وإباحة الصيد والتمتع بالطيبات مما هو حلال، والقراض، والمساقاة، والسلم، والحكم باللوث، والتدمية، والقسامة، وضرب الدية على العاقلة، وتضمين الصناعات.<sup>(٢)</sup>

٣- المصالح التحسينية: وهي ما لا يتعلق بضرورة حاقة ولا حاجة عامة، ولكنه يلوح فيه غرض في جلب مكرمة أو في نفي نقيض لها.<sup>(٣)</sup> أو هي الأخذ بما يليق من محاسن العادات، وتجنب المذنبات التي تأنفها العقول الراجحات ويجمع ذلك قسم مكارم الاخلاق. كإزالة النجاسة وستر العورة، وأخذ الزينة، والتقرب بنوافل الخيرات من الصدقات والقربات.<sup>(٤)</sup>

## المطلب الثاني: الاستئذان: مفهومه وأهميته في بناء الآداب الإسلامية من خلال

### آيات سورة النور

#### أولاً: التعريف الاستئذان في اللغة والاصطلاح.

١- الاستئذان في اللغة: طلب الإذن، واستأذنه طلب منه الإذن، وأذن له عليه أخذ له منه الإذن، وأذن له في الشيء إذنا أباحه له، وأذن بالشيء إذنا وأذنا وأذانا وأذانه؛ علم به، قال

(١) البرهان في أصول الفقه، أبو المعالي، ركن الدين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م. (٢/ ٧٩)، الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (٣/ ٢٧٤).

(٢) الموافقات (٢/ ٢١)، تصنيف المسامع بجمع الجوامع، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م. (٣/ ١٦)

(٣) البرهان في أصول الفقه (٢/ ٧٩)، تصنيف المسامع بجمع الجوامع (٣/ ١٦)

(٤) الموافقات: ١١/ ٢.

تعالى: {فأذنوا بحرب من الله ورسوله} (١) أي كونوا على علم، وأذنه الأمر وأذنه به أعلمه. (٢)

٢- الاستئذان في الاصطلاح: هو طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن. (٣)

ولا يكاد يختلف المعنى اللغوي عن الاصطلاح، إذ كلاهما يدور حول مفهوم "طلب الإذن" في فعل لا يُستباح إلا بإذن.

ثانياً: أهمية الآداب في الشريعة الإسلامية في آيات سورة النور.

الآداب في الشريعة الإسلامية تمثل دعامة أساسية تجسد جمال هذا الدين وكماله، وتبرز شموليته في تنظيم شؤون الحياة. وتعد سورة النور مثالاً حياً على مكانة الآداب في الإسلام، فهي من أعظم سور القرآن الكريم التي تهدف إلى بناء مجتمع مسلم يقوم على الطهارة والعفاف والآداب الرفيعة. وتجلي هذه السورة أهمية القيم الأخلاقية والاجتماعية عن طريق عدد من المبادئ والتوجيهات الواضحة، ومن أبرز هذه المعالم ما يأتي:

جاءت آيات الاستئذان في سورة النور لتنظم سلوك الأفراد في الدخول إلى البيوت، وترسي قواعد أخلاقية رفيعة تحفظ خصوصية الأسر وتعزز من احترام الحرمات. وقد وردت هذه الآيات في سياق تشريعي متكامل عقب الحديث عن قضايا العرض والستر، كآيات القذف والزنا، مما يدل على عمق الترابط بين حفظ الأعراض واحترام الخصوصية. (٤)

الآيات الواردة في الاستئذان:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٥).

(١) سورة البقرة الآية: ٢٧٩.

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. (١٠/٩٦)، لسان العرب (١٣/٩).

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر (٣/١١).

(٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/٣٥٦)، البحر المحيط في التفسير (٨/٣٠).

(٥) - سورة النور الآية: ٢٧.

هذه آداب شرعية، أدب الله بها عباده المؤمنين، وذلك في الاستئذان أمر الله المؤمنين أن لا يدخلوا بيوت الآخرين دون إستئذان واستئناس، وهو طلب الأذن والإذن المقرون بلطف وهدوء، ومعه تحية أهل البيت. (١)

٢- وقال تعالى ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ (٢).

وهو استثناء للبيوت العامة غير المخصصة للسكن فيجوز دخولها بغير استئذان ولمنفعة النزول بها واتقاء الحر والبرد وإيواء الأمتعة بها، كالمخازن أو المتاجر والبيت المعد للضيف إذا أذن له فيه أول مرة كفى بشرط ألا تنتهك فيها خصوصية أحد. (٣)

٣- وقال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذِنَكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (٤).

وهذه الآية تقرر تشريعاً دقيقاً لحماية العورات في داخل البيت، بتحديد أوقات ثلاثة يُمنع فيها الدخول دون استئذان، لما فيها من احتمال انكشاف العورات؛ فهي وقت غرة وغفلة، وهن أوقات التجرد وظهور العورة: قبل الفجر، وقت القيلولة، وبعد العشاء. (٥)

٤- وقال تعالى ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذِنُوا كَمَا اسْتَعِذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (٦).

(١) - ينظر: تفسير البغوي (٣/ ٣٩٨)، تفسير الرازي (٢٣/ ٣٥٨)، تفسير ابن كثير (٦/ ٣٦).

(٢) سورة النور الآية: ٢٩.

(٣) ينظر: تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل (٣/ ٢٩١)، تفسير ابن كثير (٦/ ٣٨).

(٤) سورة النور الآية: ٥٨.

(٥) ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٢١٢)، تفسير السمرقندي (٢/ ٥٢٢).

(٦) سورة النور الآية: ٥٩.

هذا بيان من الله عز وجل لأحكامه وإيضاح حلاله وحرامه، فإذا بلغ الصغار من الأولاد والأقرباء، فعليهم أن يأخذوا بآداب الكبار في الاستئذان، توطئة لتنشئتهم على الحياء والستر منذ البلوغ، وقال: ﴿فليستأذنوا﴾ ولم يقل فليستأذنوكم. وقال في الأولى: ﴿ليستأذنكم﴾ لأن الأطفال غير مخاطبين ولا متعبدين. والله عليم بما يصلح خلقه وحكيم في تدبيره خلقه. (١)

وعند التأمل في تسلسل الآيات الواردة في سورة النور، يبرز بوضوح أن آيات الاستئذان جاءت بعد الآيات المتعلقة بالقذف ورمي المحصنات، ثم بعد الحديث عن الزنا. وهذا الترتيب ليس عبثياً، بل يحمل دلالة تربوية وتشريعية عميقة؛ إذ إن بعض الناس قد يدفعهم الفضول أو سوء الظن إلى التلصص على البيوت أو التجسس على أحوال أهلها، بهدف إثبات شبهات أخلاقية، كالزنا ونحوه. فجاء النص القرآني الكريم ليؤكد على حرمة البيوت، ويغلق الباب أمام هذه الممارسات، حمايةً لأعراض الناس، وصوناً لحرمة الأسرة، ومنعاً من انتهاك خصوصيتها. (٢)

وقد جاءت هذه الآيات لتقرر مبدأً عظيماً من مقاصد الشريعة، وهو تنظيم المعاشرة والمخالطة في نطاق العلاقات الأسرية والمجتمعية، بما يضمن احترام الخصوصيات ويضبط سلوك الأفراد عند الدخول إلى بيوت غيرهم. فشرعت آداب الاستئذان، ووضعت معايير واضحة لطريقته وأوقاته، كي لا يكون الأمر موضع اختلاف بين الناس حسب تفاوت إدراكهم للهدف منه، أو ما يُعتبر مقبولاً أو مرفوضاً في العرف أو العقل، وتكمن حكمة الاستئذان في أن البيوت وُضعت لتكون سترًا لأهلها، يقيهم من الأذى الحسي كالحر والبرد والمطر، وكذلك من الأذى المعنوي، كانكشاف ما لا يُراد للغير أن يراه من العورات أو شؤون الحياة الخاصة. (٣)

ومن اللافت أن الخطاب القرآني لم يقتصر على الأحرار والكبار، بل شمل الجميع: من عبيد وإماء، بل وحتى الأطفال، في إشارة إلى أن هذا الخلق ينبغي أن يُغرس في نفوس جميع

(١) تفسير الإمام الشافعي (٣/ ١١٤٧)، تفسير الطبري (١٩/ ٢١٥)، تفسير القرطبي (١٢/ ٣٠٨).

(٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/ ٣٥٦).

(٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/ ٣٥٧)، التحرير والتنوير (١٨/ ١٩٦) زهرة التفاسير، لمحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي، د. ط. ت (١٠/ ٥١٧٥).

أفراد المجتمع، ليكون سلوكاً تربوياً عاماً يهدف إلى تهذيب الأخلاق، وترسيخ مبدأ احترام الآخر، وضمان السكنية داخل البيوت.

وقد تضمنت هذه التشريعات جانباً حضارياً متقدماً، يمكن وصفه بـ"التمدن الراقي"، لما فيه من تنظيم لشؤون الأسرة والمجتمع داخل البيوتات، بما يحفظ علاقات المحبة والاحترام المتبادل، ويعزز من أواصر المودة بين المؤمنين في زياراتهم وتواصلهم. (١)

ومما سبق يتضح ان الشريعة رسمت آداباً عظيمة لخول البيوت من أهمها:

١- الاستئذان والسلام: وذلك لمنع الدخول المفاجئ الذي قد يوقع في التهمة، أو يفتح باب الخلوة، وهي موضع ريبة، ومن خلالها نسج أهل الإفك افتراءاتهم.

٢- مراعاة خصوصيات أهل البيوت: رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً، ممن لا يرغبون أن يطّلع الغير على ما لا يليق من عورات أو أحوال خاصة. ويُعتبر احترام الحدود الشخصية أمراً أساسياً للحفاظ على الصحة النفسية وتعزيز العلاقات الأسرية والحفاظ عليها من الانهيار. (٢)

### المبحث الثاني: المقاصد الشرعية في آيات الاستئذان

يدرس هذا المبحث المقاصد الشرعية في آيات الاستئذان مبرزاً أبعادها في حفظ الكرامة الانسانية وصيانة الخصوصية ، وماتحملة من دلالات سامية تهدف الى تحقيق الامن النفسي والاجتماعي ، وترسيخ قيم الاحترام المتبادل في المجتمع.

(١) ينظر: التحرير والتنوير (١٨ / ١٩٦)، زهرة النفاسير، ١٠ / ٥٢٢٥ - ٥٢٢٦.

(٢) ينظر: تفسير الطبري (١٩ / ٢١٥)، تفسير القرطبي (١٢ / ٣٠٨)، في ظلال القرآن، سيد قطب (٧ / ١٧٣)، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق - سورية، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م. (١٨ / ٢٠٠).

## المطلب الأول: حفظ العرض والكرامة.

يُصنف الفقهاء مقاصد الشريعة الإسلامية إلى ثلاث مراتب أساسية لحفظ مصالح العباد: الضروريات، والحاجيات، والتحسينيات. <sup>(١)</sup> ويُعدّ حفظ العرض من الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية لحفظها، إلى جانب حفظ الدين، والنفس، والعقل، والمال. وقد بيّن الإمام الغزالي رحمه الله أن مقاصد الشريعة تدور حول حفظ هذه الكليات الخمس، فقال: "مقصود الشرع من الخلق خمسة: حفظ دينهم، ونفسهم، وعقلهم، ونسلهم، ومالهم، فكل ما يحقق هذه المصالح فهو مطلوب، وكل ما يهددها فهو مفسدة ينبغي دفعها". كما أشار إلى أن تحريم ما يؤدي إلى ضياع هذه الضروريات أمرٌ لا يمكن أن تخلو منه شريعة من الشرائع السماوية. <sup>(٢)</sup>

ويكون حفظ الكليات الخمس في الشريعة بطريقتين: الأولى، ما يعزز وجودها ويقوي أركانها، ويُعرف ذلك بمراعاتها من جانب الوجود. والثانية، ما يمنع اختلالها أو يحميها من التهديدات المحتملة، وهذا يُعرف بمراعاتها من جانب العدم. <sup>(٣)</sup>

ومن أجل حفظ النسل من جانب الوجود، شرع الإسلام النكاح، وحثّ عليه لما فيه من تقوية روابط القربى، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وبناء مجتمع متماسك. أما من جانب العدم، فقد شرع الإسلام أحكاماً كثيرة لحماية النسل والعرض، فحرّم الزنا، كما حرم كل ما يؤدي إليه من وسائل وذرائع، حمايةً للأعراض، وصيانةً للأمن العام، وسدّاً لأبواب الفتنة.

ومن الوسائل التي شرعها الإسلام في هذا السياق: الاستئذان، وهو من الآداب الرفيعة التي تهدف إلى صيانة حرّامات الناس وحماية خصوصياتهم من الانتهاك، قال الإمام القرطبي: لما خصص الله سبحانه ابن آدم الذي كرمه وفضله بالمنازل وسترهم فيها عن الأبصار، وملكهم الاستمتاع بها على الانفراد، وحجر على الخلق أن يطلعوا على ما فيها من خارج أو

(١) الموافقات (٢/ ١٧)، المستصفي (ص ١٧٤).

(٢) ينظر: المستصفي ج ١ ص ١٧٤.

(٣) ينظر: الموافقات ج ٢/ص ٩٨.

يلجوها من غير إذن أربابها، أدبهم بما يرجع إلى الستر عليهم لئلا يطلع أحد منهم على عورة." (١)

ويُعد الاستئذان من "الحاجيات" في الشريعة الإسلامية، والأمور الحاجية إنما هي حائمة حول حمى الضروريات، إذ هي تتردد على الضروريات، تكملها بحيث ترتفع في القيام بها واكتسابها المشتقات، وتميل بهم فيها إلى التوسط والاعتدال في الأمور، حتى تكون جارية على وجه لا يميل إلى إفراط ولا تفريط. (٢)

وهي الأمور التي يحتاجها الناس لضمان مصالحهم وتنظيم شؤون حياتهم بطريقة سليمة، وإن لم تبلغ حد الضرورة، وصيانة الأعراض من الاعتداء تدخل ضمن دائرة الحاجيات، فهي وسيلة لردع الناس عن الأذى بأسهل الطرق، كالكلام وغيره. وقد أوضح الإمام الطاهر بن عاشور في "التحرير والتنوير" أن حفظ الأعراض يُعد من المرتبة الحاجية، قائلاً: "حفظ الأعراض من الاعتداء عليها هو من الحاجي، لينكف الناس عن الأذى بأسهل وسائله، وهو الكلام"، مشيراً إلى أن عناية الشريعة بهذا الجانب تُقربه من مرتبة الضروري، ولذا رتبت العقوبات على من يتعدى على الأعراض، حتى بالكلام. (٣)

### المطلب الثاني: حفظ الخصوصية الشخصية من خلال مشروعية الاستئذان

يُعد الاستئذان من التشريعات الإسلامية الرفيعة التي تهدف إلى حماية خصوصية الأفراد وصون كرامتهم داخل بيوتهم وغرفهم الخاصة. وقد جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية ما يدل على أهمية هذا السلوك الحضاري، الذي يُعد من المقاصد الشرعية المرتبطة بحفظ العرض، أحد المقاصد الضرورية الخمسة في الشريعة الإسلامية (الدين، النفس، العقل، العرض، المال).

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج ١٢، ص ٢١٢

(٢) الموافقات (٢/ ٣٢)

(٣) التحرير والتنوير، ج ١٨، ص ٢٤٣، مقاصد الشريعة الإسلامية، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م (٣/ ٢٤٢)

فالاستئذان يمنع الدخول المفاجئ على أهل البيت، مما يقي من الاطلاع على العورات أو رؤية ما لا يحل رؤيته. وهذا المنع يعزز من صيانة حرمة البيوت، ويؤسس لثقافة احترام الخصوصيات. (١) وقد ورد عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَلَغَ بَعْضُ وَلَدِهِ الْحُلْمَ عَزَلَهُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنٍ. (٢)، سداً لذريعة الوقوع على ما لا يجوز النظر إليه، ولو كان من أقرب الناس إليه. وهذا السلوك النبوي في التربية يعكس عمق الوعي بمقصد صيانة العرض، وضرورة تعزيز الأدب والحياء في البيوت.

كما يسهم الاستئذان في حماية كرامة النساء، ولا سيما أن البيوت غالباً ما تكون موضع راحة واسترخاء لهن، وقد لا يكن في وضع مناسب لاستقبال أحد. فمُنح الوقت الكافي لهن للاستعداد والتحجب، هو من أبسط صور الاحترام والتقدير لخصوصيتهن. وفي هذا السياق، ورد عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي مَعَهَا فِي الْبَيْتِ، قَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، قَالَ: إِنِّي أَخْدُمُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: (أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عُرْيَانَةً؟) قَالَ: لَا، قَالَ: (فَأَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا). (٣) وهذا الحديث الشريف يوضح أهمية مراعاة الحياء والخصوصية حتى مع أقرب الناس، كالوالدين. فلا يدخل بغير استئذان وإن كان من محارمه ويجوز له النظر إلى مواضع الزينة الظاهرة والباطنة، ولو دخل عليها من غير استئذان فربما كانت مكشوفة العورة فيقع بصره عليها فيكرهان ذلك. وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: (أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُخْتِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: أُخْتَانِ فِي حَجْرِي، وَأَنَا أُمُونُهُمَا وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمَا، أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمَا عُرْيَانَتَيْنِ؟) (٤) إلا أن الأمر في الاستئذان على المحارم أيسر وأسهل، لأن المحرم مطلق النظر إلى موضع الزينة منها شرعاً. (٥)

(١) ينظر: فتح القدير للكمال ابن الهمام (١٠/ ٣٤)، التفسير المنير للزحيلي (١٨/ ٢٠٠) الأدب الضائع، محمد بن احمد بن اسماعيل بن المقدم، دار ابن الجوزي، ط١، ٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، (ص ١٩-٢١).  
(٢) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، دار الصديق، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م، ص: (٤٠٧).  
(٣) مالك في الموطأ (٢/ ٩٦٣) ط الحلبي، قال ابن مفلح: (مرسل جيد) من الآداب الشرعية (١/ ٣٩٣).  
(٤) الأدب المفرد للبخاري، تحقيق: عبد الباقي، رقم (١٠٦٣)، ص ٣٦٥.  
(٥) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٥/ ١٢٥)، الغنية لطالبي طريق الحق (١/ ٥٢).

ويُعد الاستئذان أيضاً وسيلة فعالة لغرس خلق الحياء في النفوس، حيث روي عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ. فَقَالَ: "الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ"<sup>(١)</sup>، فالاستئذان يُعد تجسيداً عملياً لهذا الخلق، ويُسهم في تربية الفرد على احترام الآخرين، وعدم اقتحام حياتهم الخاصة. إنه يُنمي الشعور بالمسؤولية الأدبية والاجتماعية، ويُرسخ في المجتمع مبادئ الاحترام المتبادل، وهي من أهم مقومات البناء الأخلاقي الذي يُسهم في الوقاية من الانحرافات السلوكية والأخلاقية.<sup>(٢)</sup>

ومن النتائج النفسية والاجتماعية للاستئذان أيضاً تحقيق الطمأنينة والأمان الأسري، فعندما يُطرق الباب ويُطلب الإذن بالدخول، يشعر أهل البيت بالثقة بأن حرمتهم محفوظة، وأن خصوصياتهم لن تنتهك. وهذا يعكس أثر التشريع الإسلامي في مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية، وحرصه على استقرار البيوت وأمنها.<sup>(٣)</sup>

### المطلب الثالث: تهذيب النفوس وتحقيق السكينة الاجتماعية

يُعد الاستئذان من القيم الأخلاقية والاجتماعية الرفيعة التي تسهم بشكل مباشر في تهذيب السلوك الفردي، وتعزيز الروابط الاجتماعية، وتحقيق السكينة داخل المجتمع. فهو يُجسد مظهراً من مظاهر احترام الخصوصية، ويُرسخ آداب التعامل بين الأفراد، ويُعد من الوسائل الفعالة في تنظيم العلاقات الاجتماعية وفقاً لمبادئ الاحترام المتبادل والحرص على مشاعر الآخرين.<sup>(٤)</sup> ومن آثار الاستئذان في تهذيب النفوس وتحقيق السكينة الاجتماعية ما يلي:

#### أولاً: حفظ الخصوصية وتعزيز الشعور بالأمان

الاستئذان يحفظ الخصوصية الفردية ويحول دون التطفل على حياة الناس، مما يؤدي إلى الشعور بالأمان والراحة النفسية، ويقي من الوقوع في مواقف حرجة أو محرجة. وقد

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان (١/ ٦٣) رقم الحديث (٣٦).

(٢) ينظر: دستور الأخلاق في القرآن (ص١٦٧)، التفسير المنير للزحيلي (١٨/ ٢٠٠)، الأدب الضائع (ص١٩-٢١).

(٣) التفسير المنير، للزحيلي (١٨/ ٢٠٠).

(٤) ينظر: في ظلال القرآن (٧/ ١٧٣)، التفسير المنير للزحيلي (١٨/ ٢٠٠).

أشار القرآن الكريم إلى ذلك بوضوح في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾<sup>(١)</sup>، ويؤكد النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا المعنى بقوله: (إِنَّمَا جُعِلَ الاستِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصْرِ)<sup>(٢)</sup>، أي أن الغرض الأساس من الاستئذان هو صيانة الأبصار عن الاطلاع على عورات البيوت وأسرار أهلها دون علمهم.<sup>(٣)</sup> وقد أوضح الحافظ ابن حجر أن هذا الحكم يشمل حتى الأقارب من المحارم، لما قد يكون من كشف غير مقصود للعورات، فقال: "ويؤخذ منه أنه يُشرع الاستئذان على كل أحد، حتى المحارم، لئلا تكون منكشفة العورة."<sup>(٤)</sup>

### ثانياً: الوقاية من الحرج والإيذاء النفسي

من أهداف تشريع الاستئذان أيضاً، تجنب إحراج الآخرين وحمايتهم من التعرّض لمواقف غير لائقة أو مزعجة. فالرجوع عند عدم الإذن بالدخول يُعدّ دليلاً على احترام حرية الأفراد ومراعاة خصوصيتهم، ويُسهم في تقوية الروابط الأسرية والاجتماعية عبر الابتعاد عن مصادر التوتر.<sup>(٥)</sup> وقد ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قوله عندما نظر أحد الأشخاص دون استئذان: (لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل البصر)<sup>(٦)</sup>

(١) سورة النور، الآية: (٢٧)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب: الاستئذان من أجل البصر (٨ / ٥٤) رقم الحديث (٦٢٤١)

(٣) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٥ / ٥٠٠ - ٥٠١)

(٤) فتح الباري لابن حجر (١١ / ٢٥)

(٥) ينظر: اللباب في علوم الكتاب للنعماني ابي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحلبي (ت: ٧٧٥هـ) تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، ط١، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ٣٤٣/١٤، محاسن التأويل: ٣٦٨/٧.

البصر<sup>(١)</sup> وفي هذا الحديث دلالة صريحة على تحريم الاطلاع دون إذن، وضرورة الالتزام بأداب الاستئذان.<sup>(٢)</sup>

وقد ورد عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- أن رجلاً سأله: "أستأذن على أمي؟"، فقال: "نعم، ما على كل أحيانها تحب أن تراها."<sup>(٣)</sup> مما يبين دقة هذا الأدب حتى في أضييق العلاقات الأسرية.

### ثالثاً: تعزيز الانضباط واحترام الأوقات والخصوصيات

تُسهّم آداب الاستئذان كذلك في تنمية الانضباط الذاتي، وتربية الأبناء على احترام الأوقات والخصوصية، خاصة في البيئات الأسرية. وقد ورد ذلك في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)<sup>(٤)</sup>، وهي آية تبيّن خصوصية أوقات معينة يُمنع فيها الدخول دون استئذان، لما فيها من احتمالية كشف العورات.<sup>(٥)</sup>

### المطلب الرابع: مقصد تقوية الروابط الاجتماعية على أسس شرعية

تعدّ آداب الاستئذان من الوسائل الشرعية الهامة التي تسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية، وترسيخ مبادئ الاحترام والثقة بين أفراد المجتمع. ويتجلى ذلك في عدة أوجه، منها:

١- تعزيز الثقة بين الأفراد: يساهم الالتزام بأداب الاستئذان في إشاعة شعور الأمان والاحترام المتبادل، الأمر الذي يرسخ العلاقات الاجتماعية ويقلل من الشكوك وسوء الظن. فكلما شعر الإنسان أن خصوصيته مصونة، زادت ثقته بمن حوله.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان باب: الاستئذان من أجل البصر (٨ / ٥٤) رقم الحديث (٦٢٤١)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب، باب تحريم النظر في بيت غيره ٣ / ١٦٩٨، رقم الحديث (٤٠)، (٤١).

(٢) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧ / ٢٩٥٨)، البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج (٣٥ / ٤١٧).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١٠ / ٤٣) رقم الحديث (١٨٥٣٠ - ١٧٨٩٣).

(٤) سورة النور: ٥٨.

(٥) ينظر: تفسير السمعي (٣ / ٥٤٦)، تفسير البغوي (٣ / ٤٢٨).

٢- غرس مكارم الأخلاق :إن ممارسة الاستئذان تعكس مستوى رفيعاً من حسن الخلق، وتؤدي إلى تيسير العلاقات الاجتماعية، بحيث تسودها الطمأنينة والاحترام. وقد جاء الإسلام بمنظومة من الأخلاق والآداب التي تنظم علاقة الفرد بمجمعه، ومن بينها أدب الاستئذان، بما يضمن تحقيق الأمن الاجتماعي، واحترام الحقوق، وأداء الواجبات، وتقوية الروابط الاجتماعية.<sup>(١)</sup>

٣- تعزيز الاحترام المتبادل: يُعد الاستئذان أداة فاعلة في غرس قيمة احترام الآخرين، والحد من المشاحنات وسوء الفهم. فمعرفة الوقت المناسب للزيارة، والالتزام بحدود الخصوصية، من شأنه أن يقي المجتمع من التعدي على حرمة البيوت ويعزز مشاعر المودة والسكينة بين أفرادهِ.<sup>(٢)</sup>

٤- التربية على الانضباط واحترام الزمان والمكان :تتبع أهمية الاستئذان أيضاً من دوره التربوي، حيث يُعَلِّم الأفراد - صغاراً وكباراً - الانضباط، واحترام خصوصيات الآخرين. وقد شرع الاستئذان حتى بين أفراد الأسرة الواحدة، كاستئذان الأطفال والخدم، كما ورد في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ﴾<sup>٣</sup>، والتي تُبرز أهمية مراعاة الوقت والخصوصية في العلاقات الاجتماعية.

وقد جاء في السنة النبوية ما يعزز هذا المعنى، حيث نهى النبي - ﷺ - عن مفاجأة الأهل بالدخول ليلاً، كما في قوله: "إذا أطل أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً"<sup>٤</sup>، كما نهى عن التجسس، فقال صلى الله عليه وسلم-: "لا يحل لأمرئ مسلم أن ينظر إلى جوف بيت حتى يُستأذن، فإن فعل فقد دخل"<sup>٥</sup>، بل وأجاز صلى الله عليه وسلم- رد الاعتداء على من انتهك

(١) مقالة الاستئذان يحمي الخصوصية، مجلة الاسرة عدده٣ (اخر زيارة ٥ اذار ٢٠٢٥م) islamweb.net

(٢) ينظر: في ضلال القران ٢٥٠٧/٤.

(٣) سورة النور الآية: ٥٨.

(٤) اخرجهُ مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب كراهة الطروق، وهو الدخول ليلاً، لمن ورد من سفر (٣/ ١٥٢٨) رقم الحديث (٧١٥).

(٥) صحيح الادب المفرد رقم (٨٣١)، ص (٤٢١).

الخصوصية، كما في حديثه" :لو أن امرأً اطع عليك بغير إذن فحذفته بحصاة ففقت عينه، لم يكن عليك جناح.<sup>(١)</sup>

وانطلاقاً مما سبق، يمكن تصنيف مقصد الاستئذان ضمن مراتب المقاصد الشرعية الثلاثة على النحو الآتي:

أ- في مرتبة الضروريات :إذا كان الاستئذان واجباً كما في حالة دخول البيوت، حماية للأعراض ومنعاً للشبهات.

ب-في مرتبة الحاجيات :إذا تعلق الأمر بالحفاظ على خصوصيات أفراد المنزل، لا سيما النساء، وإن كان الداخل زوجاً، وذلك مراعاة لمشاعر الحياء والخصوصية.

ت-في مرتبة التحسينيات (الكماليات) :حين يهدف الاستئذان إلى إشاعة روح الطمأنينة والاحترام بين أفراد المجتمع، وتربية الأطفال على آداب التعامل والانضباط.

لذا فإن الالتزام بأدب الاستئذان له آثار إيجابية متعددة، من أهمها: الحد من الفتن، وتقليل سوء الظن، والوقاية من الكذب، وتعزيز قيمة الحياء، مما يسهم في بناء مجتمع متماسك تسوده الثقة والاحترام المتبادل.

### المبحث الثالث: التطبيقات المعاصرة لمقاصد الاستئذان

لقد وضع الإسلام نظاماً دقيقةً وأدباً رفيعةً لتنظيم تعامل الناس بعضهم مع بعض، تقوم على مراعاة الخصوصية، وصيانة الكرامة، وتأسيس الاحترام المتبادل، وكان من أبرز هذه الآداب الاستئذان، وهو خلق شرعي له مقاصد عظيمة في الشريعة الإسلامية تتجلى بوضوح في مجالي البيت والعمل، مع امتداد آثاره إلى الواقع المعاصر، وخاصة في ظل تطور وسائل الاتصال الحديثة.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات، باب من اطع في بيت قوم ففقتوا عينه، فلا دية له (٩/ ١١)، رقم الحديث (٦٩٠٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب، باب تحريم النظر في بيت غيره (٣/ ١٦٩٩) رقم الحديث (٢١٥٨).

## أولاً: الاستئذان في البيوت - صيانة للخصوصية ومنع للتجسس

جاء في كتاب الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وهذه الآية تؤسس لأدب عظيم في التعامل داخل المجتمع المسلم، يهدف إلى منع التسلل إلى البيوت أو التجسس على أهلها، لما في ذلك من تعدٍ على الخصوصيات، وسبب في إثارة الفتن، كما حدث في حادثة الإفك حين اتهمت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- من غير دليل، بل بسبب الظنون وسوء الأدب في النظر والخلوة.

فالاستئذان في البيوت لا يقتصر على مجرد الإذن بالدخول، بل يشمل كذلك مراعاة أحوال الناس وعوراتهم، رجالاً ونساءً.<sup>(٢)</sup> ولذلك جاء الحديث النبوي الشريف: (إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فَلْيَرْجِعْ)<sup>(٣)</sup>، ليؤكد على الحد الأدنى من محاولات الدخول دون إلحاح أو إحراج، ويفهم منه أن الإلحاح الزائد أو التجسس خلق مذموم يتنافى مع مقصد الشريعة في صيانة البيوت.

ومع تطور وسائل الاتصال، اتسع مفهوم الاستئذان ليشمل الاتصالات الهاتفية، ومكالمات الفيديو، والرسائل الفورية. وعدم مراعاة هذه الآداب اليوم يؤدي إلى الإحراج، أو الإزعاج، أو حتى اختراق الخصوصيات. فكثير من الناس يضطرون للكذب أو التحجج بأعذار واهية للتهرب من الرد، وهو ما كان يمكن تفاديه بالالتزام بهذا الخلق الإسلامي الرفيع.

## ثانياً: الاستئذان في بيئة العمل - ضبط للعلاقات واحترام للتراتبية

من مظاهر الأدب الإسلامي أيضاً في محيط العمل أن يلتزم الموظف أو العامل بطلب الإذن من المسؤول عند الرغبة في الخروج أو الانصراف لأي سبب. وقد أشار القرآن الكريم

(١) سورة النور الآية: ٢٧.

(٢) ينظر: تفسير الرازي (٣٥٦/٢٣)، زهرة التفاسير ١٠/ ٥٢٢٥ - ٥٢٢٦، التفسير المنير للزحيلي (١٨/٢٠٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب التسليم والاستئذان ثلاثاً، (٨/ ٥٤) رقم الحديث (٦٢٤٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب، باب الاستئذان، (٣/ ١٦٩٤) رقم الحديث (٢١٥٣).

إلى هذا النوع من الآداب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَنْذِرُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>(١)</sup>، فالآية تُعلم المؤمنين ضرورة الاستئذان من ولي الأمر أو المسؤول عند الحاجة، وتربطه بالإيمان، مما يدل على أن مخالفة هذا الأدب يُعد تقصيراً يستحق التنبيه والتأديب، وقد يبلغ حد الخلل في السلوك المهني أو الانضباط الوظيفي.<sup>(٢)</sup> وأن عدم الاستئذان يعتبر تقصيراً في الأدب يستحق التأديب والتنبيه على تجنب ذلك والله بين أن ذلك خصلة من النفاق.<sup>(٣)</sup>

### ثالثاً: أثر وسائل التواصل على أدب الاستئذان - انتهاك الخصوصية وتطبيع التطفل

في عصر التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، تراجعت مظاهر الالتزام بالاستئذان الشرعي، حيث أصبح من الشائع نشر صور أو معلومات شخصية دون إذن أصحابها، وهو ما يُعد تعدياً على الخصوصيات، وخروجاً عن أدب الاستئذان الذي قرره الشريعة، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، والبيوت هنا تُفهم فقهاً بأنها أماكن الخصوصية، وتشمل في عصرنا مجالات الحياة الرقمية، مثل الحسابات الخاصة والصور الشخصية والمعلومات العائلية.<sup>(٥)</sup>

(١) سورة النور الآية: ٦٢.

(٢) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م (٨ / ٥١٦٤).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (١٨ / ٣٠٦).

(٤) سورة النور جزء من الآية: ٢٧.

(٥) ينظر: الشافي في شرح مُسند الشافعي لابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان - أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م (٥ / ٣٤٥).

وقد قال النبي ﷺ: (من أطلعَ في بيتِ قومٍ بغيرِ إذنِهِم، فقد حل لهم أن يفتقوا عينه) (١)، لأن هدر العين صريح في أن ذلك الفعل فسق، لأن قلعها كالحذر لنظرها، والحذر من أمارات الكبيرة، وهو دليل قوي على تحريم التطفل والتجسس والاطلاع على حياة الآخرين دون إذن، ويؤكد أن العقوبة على مثل هذا الفعل قد تكون مغلظة. (٢)

### الخاتمة:

الحمد لله أهل الثناء والمجد، والصلاة والسلام على من كمل خلقاً وخلقاً، وعلى آله وأصحابه الذين حملوا الإسلام بحق. أما بعد، فقد وفقني الله تعالى لإتمام هذا البحث، فما كان فيه من صواب فبفضل الله وتوفيقه، وما كان من خطأ فمني، وأستغفر الله عليه. وقد بذلت جهدي ووقتي في هذا العمل قدر استطاعتي، والله وحده المعصوم، وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإليكم أبرز النتائج التي توصلت إليها من هذا البحث:

١- تجسد آيات الاستئذان في سورة النور مقصداً حاجياً يقترب في أهميته من الضروريات، يُعنى بحفظ العرض والخصوصية، وتنظيم العلاقات الاجتماعية لتحقيق الطمأنينة ومنع الفتن.

٢- الاستئذان يحقق مقاصد شرعية عظيمة، أهمها حفظ العرض وصون كرامة الأفراد وحماية الأسرة من الانتهاك.

٣- الاستئذان فيه مقاصد كبرى من تشريعه منها: احترام الآخرين وتعزيز للقيم والحياء والستر، مما يحفظ العلاقات الاجتماعية ويمنع الأذى النفسي والاجتماعي الناتج عن الدخول المفاجئ.

(١) السنن الصغرى، أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، (ت: ٤٥٨هـ-)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجعي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، كتاب الأشربة، باب التعدي والاطلاع، (٣/ ٣٥٢) رقم الحديث (٢٧٤٥) وقال البيهقي: "تابعهما عمرو بن علي، عن معاذ".

(٢) ينظر: المغني لابن قدامة (١٢/ ٥٣٩)، الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢/ ٢٦٧)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ٢٩٥٨)، البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج (٣٥/ ٤١٧).

- ٤- تُظهر الآيات تنظيم دخول الأفراد حسب الأعمار والأوقات لحماية الخصوصية، مما يعكس حكمة الشريعة في الموازنة بين الحرية والمصلحة.
- ٥- شمول الاستئذان لجميع فئات المجتمع يدل على حكمة الشارع ورحمته وعدله في ترسيخ الاحترام وبناء مجتمع متماسك وآمن أسرياً.
- ٦- وضع الإسلام ضوابط واضحة للاستئذان في البيوت الخاصة والعامة لتحقيق مقاصد الشريعة في حماية الحقوق ومنع الفتن والاختلال المجتمعي.
- ٧- آداب الاستئذان تجسيد لمقصد الشارع في تحقيق الوسطية والاعتدال، وتحفظ النظام الاجتماعي وتحقق مقصد الشارع من التعايش باحترام وحياء.
- ٨- الالتزام بالاستئذان يحقق مقصد الألفة بين المسلمين ويعزز الصحة النفسية والثقة، ويقلل النزاعات، ما يرسخ القيم الإسلامية في التعامل.
- ٩- دراسة آيات الاستئذان تكشف أن الشريعة تهدف لتحقيق المقاصد الشرعية في صون كرامة الإنسان من خلال نصوصها وقيمها الأخلاقية الهادفة للتعايش السلمي.

## المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

- ١- الإحكام في أصول الأحكام: سيف الدين، أبو الحسن، علي بن محمد الآمدي (ت ٦٣١ هـ)، مؤسسة النور بالرياض، سنة ١٣٨٧ هـ.
- ٢- الأدب الضائع، محمد بن احمد بن اسماعيل بن المقدم، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
- ٣- الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٧٩ هـ .
- ٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر ، وزيع بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٥- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ).
- ٦- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، دار ابن الجوزي - الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ - ١٤٣٦هـ).
- ٧- البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤ هـ)، دار الفكر - بيروت، سنة ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٨- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧ هـ)، الطبعة: الأولى ١٣٢٧ - ١٣٢٨ هـ.
- ٩- البرهان في أصول الفقه، أبو المعالي، ركن الدين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني،، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ)، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١٠- بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: أبو الثناء محمود بن عبد الرحمن ابن أحمد، الأصفهاني (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: محمد مظهر بقاء، دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ١١- التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور، دار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .

- ١٢- تشنيف المسامع بجمع الجوامع، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، مكتبة قرطبة للبحوث العلمي وإحياء التراث، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٣- تفسير الإمام الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق: د. أحمد بن مصطفى الفران، دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م.
- ١٤- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠ - ٧٧٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ١٥- تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩ هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١٦- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق - سورية، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ١٧- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
- ١٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ١٩- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٢٠- دستور الأخلاق في القرآن: محمد بن عبد الله دراز (ت ١٣٧٧ هـ)، مؤسسة الرسالة، الطبعة: العاشرة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٢١- الذخيرة: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤ هـ)، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.
- ٢٢- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، مؤسسة الريان، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٢٣- زهرة التفاسير، لمحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي، د، ط.ت.

- ٢٤- الزواجر عن اقتراف الكبائر: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، (ت ٩٧٤هـ)، دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٥- السنن الصغير، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجِردي الخراساني، البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ٢٦- الشَّافِي فِي شَرْحِ مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ لِابْنِ الْأَثِيرِ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان - أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرُّشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٨- صحيح الأدب المفرد: للإمام البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، دار الصديق، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٢٩- صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٣٠- صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- ٣١- علم المقاصد الشرعية، نور الدين بن مختار الخادمي، مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ٣٢- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ٣٣- الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل: عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (ت ٥٦١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٣٤- فتح الباري بشرح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، المكتبة السلفية - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ - ١٣٩٠هـ.

- ٣٥- فتح القدير: كمال الدين، محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي (ت ٨٦١ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م.
- ٣٦- قواعد الأحكام في مصالح الأنام: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠ هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩١ م.
- ٣٧- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار التاج - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- ٣٨- لباب التأويل في معاني التنزيل: أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيشي، المعروف بالخازن (ت ٧٤١ هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٣٩- اللباب في علوم الكتاب للنعماني أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحبلي (ت: ٧٧٥ هـ) تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، ط١، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٤٠- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.
- ٤١- محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
- ٤٢- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٤٣- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٤٤- المستصفي: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٤٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، (ت: نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.

- ٤٦- معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغدادي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
- ٤٧- المغني: موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٤٨- مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
- ٤٩- مقاصد الشريعة الإسلامية، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٥٠- مقالة الاستئذان يحمي الخصوصية، مجلة الاسرة عدد ٣ (اخر زيارة ٥ اذار ٢٠٢٥ م) islamweb.net
- ٥١- الموافقات: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٥٢- موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: المكتبة العلمية، الطبعة: الثانية.
- ٥٣- نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، أحمد الريسوني، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٥٤- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

## References

1. Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam by Saif al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Amidi (d. 631 AH), Al-Noor Foundation, Riyadh, 1387 AH.
2. Al-Adab al-Dhai' by Muhammad ibn Ahmad ibn Ismail al-Muqaddim, Dar Ibn al-Jawzi, 1st ed., 1425 AH / 2004 CE.
3. Al-Adab al-Mufrad by Muhammad ibn Ismail al-Bukhari (d. 256 AH), ed. Muhammad Fuad Abdul Baqi, Al-Salafiyya Press, Cairo, 2nd ed., 1379 AH.
4. Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bil-Qur'an by Muhammad al-Amin al-Shanqiti (d. 1393 AH), Dar al-Fikr, Beirut, 1415 AH / 1995 CE.
5. Bahr al-Ulum by Abu al-Layth al-Samarqandi (d. 373 AH).
6. Al-Bahr al-Muhit al-Thajjah fi Sharh Sahih al-Imam Muslim by Muhammad ibn Ali al-Ethiopi, Dar Ibn al-Jawzi, Riyadh, 1st ed., (1426–1436 AH).
7. Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir by Abu Hayyan al-Andalusi (d. 754 AH), Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH / 2000 CE.
8. Bada'i al-Sana'i fi Tartib al-Shara'i by Ala al-Din al-Kasani (d. 587 AH), 1st ed., 1327–1328 AH.
9. Al-Burhan fi Usul al-Fiqh by Imam al-Haramayn al-Juwayni (d. 478 AH), ed. Salah ibn Muhammad ibn Uwayda, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st ed., 1418 AH / 1997
10. Bayan al-Mukhtasar Sharh Mukhtasar Ibn al-Hajib by Abu al-Thana al-Asfahani (d. 749 AH), ed. Muhammad Mazhar Baqa, Dar al-Madani, 1st ed., 1406 AH / 1986
11. Tahrir wa Tanwir by Muhammad al-Tahir Ibn Ashur, Tunisian Publishing House, 1984 CE.
12. Tashnif al-Masam'i by Badr al-Din al-Zarkashi (d. 794 AH), Maktabat Qurtubah, 1st ed., 1418 AH / 1998 CE.
13. Tafsir al-Imam al-Shafi'i, collected and edited by Dr. Ahmad al-Farran, Dar al-Tadmuriyyah, 1st ed., 1427 AH / 2006 CE.
14. Tafsir al-Qur'an al-Azim by Ibn Kathir (d. 774 AH), ed. Sami al-Salamah, Dar Taybah, 2nd ed., 1420 AH / 1999 CE.
15. Tafsir al-Qur'an by al-Sam'ani (d. 489 AH), eds. Yasser Ibrahim & Ghunaym ibn Ghunaym, Dar al-Watan, 1st ed., 1418 AH / 1997 CE.
16. Al-Tafsir al-Munir by Wahbah al-Zuhayli, Dar al-Fikr (Damascus) / Dar al-Fikr al-Mu'asir (Beirut), 1st ed., 1411 AH / 1991 CE.

17. Tahdhib al-Lughah by Abu Mansur al-Azhari (d. 370 AH), ed. Muhammad Awad Mur'ib, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2001 CE.
18. Jami' al-Bayan fi Ta'wil Ay al-Qur'an by al-Tabari (d. 310 AH), ed. Dr. Abdullah al-Turki, Dar Hajr, Cairo, 1st ed., 1422 AH / 2001 CE.
19. Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an by al-Qurtubi, ed. Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfayish, Dar al-Kutub al-Misriyya, 2nd ed., 1384 AH / 1964 CE.
20. Dustur al-Akhlaq fi al-Qur'an by Muhammad Abdullah Daraz (d. 1377 AH), Al-Risalah Foundation, 10th ed., 1418 AH / 1998 CE.
21. Al-Dhakira by al-Qarafi (d. 684 AH), Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., 1994 CE.
- 22-Rawdat Al-Nazir and Jannat Al-Manazir in the Principles of Jurisprudence, Muwaffaq Al-Din Abdullah bin Ahmed bin Qudamah Al-Jama'ili (541 - 620 AH), Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Edition: Second Edition 1423 AH - 2002 AD.
- 23-The Flower of Interpretations, by Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad, known as Abu Zahra, Dar Al Fikr Al Arabi.
- 24-The Deterrents from Committing Major Sins: Ahmad bin Muhammad bin Ali bin Hajar al-Haytami al-Saadi al-Ansari, Shihab al-Din Sheikh al-Islam, Abu al-Abbas (d. 974 AH), Dar al-Fikr, Edition: First, 1407 AH - 1987 AD.
- 25- Al-Sunan Al-Sagheer, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrawiji Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by: Abdul-Muati Amin Qalaji, University of Islamic Studies, Karachi - Pakistan, first edition, 1410 AH - 1989 AD.
- 26- Al-Shafi fi Sharh Musnad al-Shafi'i by Ibn al-Athir, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari ibn al-Athir (d. 606 AH), edited by: Ahmad ibn Sulayman - Abu Tamim Yasser ibn Ibrahim, Al-Rushd Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1426 AH - 2005 AD.
- 27- Al-Sahah, the Crown of the Language and the Correct Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, Edition: Fourth 1407 AH - 1987 AD.

- 28- Sahih Al-Adab Al-Mufrad: by Imam Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari, (d. 256 AH), Dar Al-Siddiq, fourth edition, 1418 AH - 1997 AD
- 29- Sahih Al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail Al-Bukhari Al-Ja'fi, Edited by: Dr. Mustafa Dib Al-Bugha, Dar Ibn Kathir, Dar Al-Yamamah - Damascus, Fifth Edition, 1414 AH - 1993 AD.
- 30- Sahih Muslim: Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (206-261 AH), edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi (d. 1388 AH), Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, Cairo, year of publication: 1374 AH - 1955 AD.
- 31- The Science of the Objectives of Islamic Law, by Nur al-Din ibn Mukhtar al-Khadimi, Al-Ubaikan Library, first edition 1421 AH - 2001 AD.
- 32- Al-Ain: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal
- 33-Al-Ghaniya for Seekers of the Path of the Almighty Truth: Abd al-Qadir ibn Musa ibn Abd Allah ibn Jangi Dost al-Hasani, Abu Muhammad, Muhyi al-Din al-Jilani, or al-Kilani, or al-Jili (d. 561 AH), edited by Abu Abd al-Rahman Salah ibn Muhammad ibn Uwaida, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1417 AH - 1997 AD.
- 34- - Fath al-Bari bi Sharh al-Bukhari: Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani (773-852 AH), Al-Salafiyah Library - Egypt, First Edition, 1380-1390 AH.
- 35- Fath al-Qadir: Kamal al-Din, Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Siwasi then al-Iskandari, known as Ibn al-Humam al-Hanafi (d. 861 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt, First Edition, 1389 AH - 1970 AD.
- 36- The Principles of Rulings in the Interests of Mankind: Abu Muhammad Izz al-Din Abd al-Aziz ibn Abd al-Salam ibn Abi al-Qasim ibn al-Hasan al-Sulami al-Dimashqi, nicknamed Sultan al-Ulama (d. 660 AH), Al-Azhar Colleges Library - Cairo, 1414 AH - 1991 AD.
- 37- The Compiled Book on Hadiths and Athar: Abu Bakr Abd Allah ibn Muhammad ibn Abi Shaybah al-Kufi al-Absi (d. 235 AH), Introduction and Editing: Kamal Yusuf al-Hout, Dar al-Taj - Lebanon, First Edition, 1409 AH - 1989 AD.

- 38- The Core of Interpretation in the Meanings of Revelation: Ala' al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Umar al-Shihi Abu al-Hasan, known as al-Khazin (d. 741 AH), edited by Muhammad Ali Shahin, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, First Edition, 1415 AH.
- 39- The Core of the Sciences of the Book by al-Nu'mani Abu Hafs Siraj al-Din Umar ibn Ali ibn Adel al-Habli (d. 775 AH), edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Awad, 1st ed., Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1419 AH - 1998
- 40 - Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, 3rd ed., 1414
- 41-- Mahasin al-Ta'wil, Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Sa'id ibn Qasim al-Hallaq al-Qasimi (d. 1332 AH), edited by Muhammad Basil Ayun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1418 AH.
- 42- Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'zam: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sida Al-Mursi (d. 458 AH), edited by Abdul Hamid Handawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1421 AH - 2000 AD.
- 43- Mirqat Al-Mafatih Sharh Mishkat Al-Masabih: Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu Al-Hasan Nur Al-Din Al-Mulla Al-Harawi Al-Qari (d. 1014 AH), Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, first edition, 1422 AH - 2002 AD.
- 44- Al-Mustasfa: Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), edited by Muhammad Abd al-Salam Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition, 1413 AH - 1993 AD.
- 45- Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi then al-Hamawi, Abu al-Abbas (d. c. 770 AH), Scientific Library - Beirut.
- 46- Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an: Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510 AH), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, first edition, 1420 AH.
- 47- Al-Mughni: Muwaffaq al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Maqdisi al-Jama'ili al-Dimashqi al-Salihi al-Hanbali (541 - 620 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Dr. Abdul Fattah Muhammad al-Halu, Dar Alam al-Kutub for

- Printing, Publishing and Distribution, Riyadh, Edition: Third, 1417 AH - 1997 AD.
- 48- Keys to the Unseen: Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, the preacher of Rayy (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, third edition - 1420 AH.
- 49- The Objectives of Islamic Law, by Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), edited by Muhammad al-Habib ibn al-Khawja, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, 1425 AH - 2004 AD.
- 50- Article: Seeking Permission Protects Privacy, Al-Usra Magazine, Issue 3 (last visited March 5, 2025), islamweb.net
- 51- Al-Muwafaqat: Abu Ishaq Ibrahim ibn Musa ibn Muhammad al-Lakhmi al-Shatibi (d. 790 AH), edited by Abu Ubaidah Mashhur ibn Hasan Al Salman, Dar Ibn Affan, First Edition, 1417 AH - 1997 AD.
- 52- Muwatta' Malik, narrated by Muhammad ibn al-Hasan al-Shaybani: Malik ibn Anas ibn Malik ibn Amir al-Asbahi al-Madani (d. 179 AH), commentary and investigation by Abd al-Wahhab Abd al-Latif, publisher: Al-Maktaba al-Ilmiyyah, second edition.
- 53- The Theory of Objectives according to Imam al-Shatibi, by Ahmad al-Raysuni, International House of Islamic Books, Riyadh, Saudi Arabia, second edition, 1412 AH - 1992 AD.
- 54- Guidance to Reaching the End in the Science of the Meanings of the Qur'an and its Interpretation, its Rulings, and a Collection of the Arts of its Sciences: Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), edited by: A Collection of University Theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahid al-Boushihi, Collection of Research in the Book and Sunnah - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD.